موقع حوارات وإلزامات منبر وريدان الإلكتروني

حوارات والزامات

ركن الوثائق

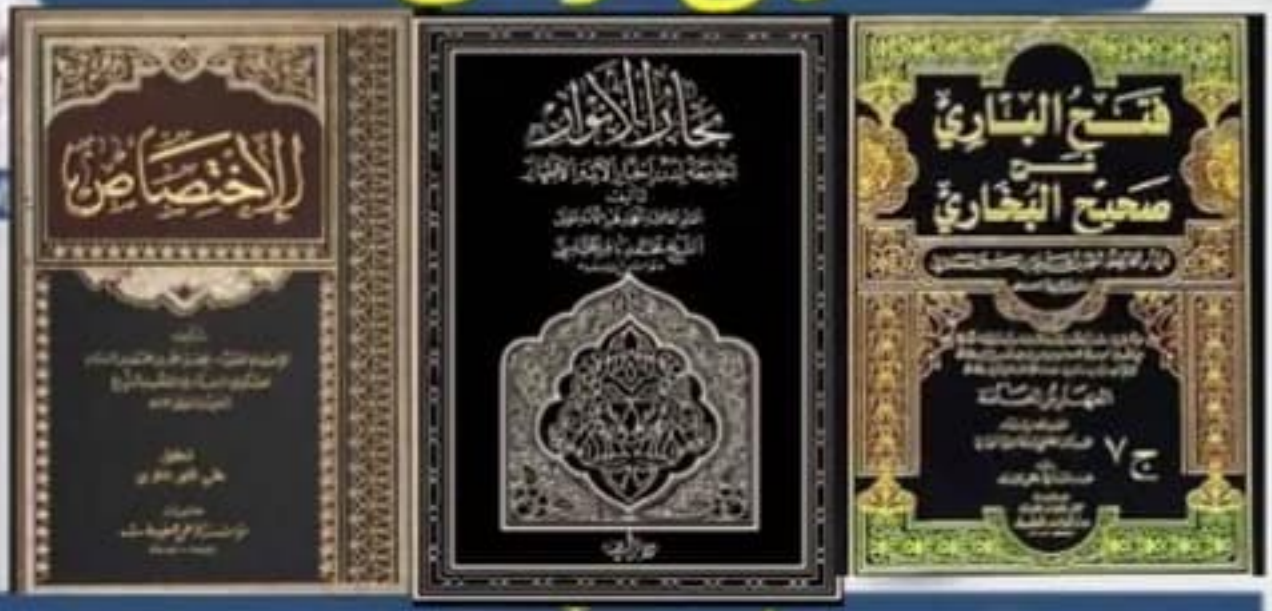

اثبات خلافة ابي بكر الصديق بالنص بل والشورى من كتب الشيعة

قد حرّم ذلك عليّ ، فلمّا رسول الله ؟ قال: هذا
أحق مطاع ، و إنّه على ما
٤ ـ فس : أحمد بن إ حسين بن سعيد ، عن
ابن سنان ، عن أبي عبدالله ها النبيّ لم تحرّم ما
أحلّ الله لك » الآية ، قال ﷺ وهومع مارية
فقال النبيّ : والله ما أقربها مينه .

و قال عليّ بن إبراهيم : كان سبب نزولها أنّ رسول الله كان في بعض بيوت نسائه ، و كانت مارية القبطيّة تكون معه تخدمه ، و كان ذات يوم في بيت حفصة فذهبت حفصة في حاجة لها فتناول رسول الله ﷺ مارية ، فعلمت حفصة بذلك فغضبت و أقبلت على رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله هذا في يومي و في داري و على فراشي ، فاستحيى رسول الله ﷺ منها ، فقال : كفّي فقد حرّمت مارية على نفسي ولا أطأها بعد هذا أبدا ، و أنا أفضي إليك سرّا ، فإن أنت أخبرت به فعليك لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين ، فقالت : نعم ما هو ؟ فقال : انّ أبابكر يلي الخلافة بعدي (٤) ثمّ بعده أبوك (٥) فقالت : من أخبرك بهذا ؟ قال : الله أخبرني ، فأخبرت حفصة عايشة في يومها بذلك ، و أخبرت عايشة أبابكر فجاء أبوبكر إلى عمر فقال له : إنّ عايشة أخبرتني عن حفصة بشيء ولا أثق بقولها ، فاسئل أنت حفصة ، فجاء عمر إلى حفصة فقال لها : ما هذا الذي أخبرت عنك عايشة ، فأنكرت ذلك ، و قالت لها من ذلك شيئاً ، فقال لها عمر : إن كان هذا حقّا فأخبرينا حتّى فقالت : نعم قد قال رسول الله ﷺ ذلك ، فاجتمعوا أربعة على أن يسمّوا (٦) رسول الله ﷺ فنزل جبرئيل على رسول الله ﷺ بهذه السورة : « يا أيّها النبيّ لم تحرّم

(١) معاني الاخبار ، ٩٧ و ٨٠ .
(٢) في قول الله تعالى يخ .
(٣) لا اقربها يخ .
(٤) من بعدي يخ .
(٥) ثم من بعده ابوك يخ : أقول ، اراد ان ابابكر و عمر يتقاسمان الخلافة بعدي يخ على ما يعده و رواية تقريب المعارف .
(٦) أي يسقونه سما .

يجعل الله له فيه نصيباً.

وعن فضيل بن عثمان[١]، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مثل أبي بكر وشيعته مثل فرعون وشيعته، ومثل علي عليه السلام وشيعته مثل موسىٰ عليه السلام وشيعته.

ورووا عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿ وإذْ أسَرَّ النَّبيُّ إلىٰ بَعضِ أزْواجِه حَديثاً ﴾[٢]، قال: أسرّ إليها أمر القبطية، وأسرّ إليها أنّ أبابكر وعمر يليان أمر الأمّة[٣] من بعده ظالمين فاجرين غادرين.

[نكير الإمام الصادق عليه السلام]

ورووا عن عبيد بن سليمان النخعي، عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي قال: أخبرني ابن أخي الأرقط[٤]، قال: قلت لجعفر بن محمد عليهما السلام: يا عمّاه، ... ولم يفرض لي أمر هذين الرجلين. فقال لي جعفر ... منهما.

... جعفر بن محمد عليهما السلام قال، قال لي: ... منهما.

... بن زيد واحد، عن جعفر بن محمد عليهما السلام ... جعفر أبا الدوانيق زناه، ولا يزني غيرهما.

[... عليهم السلام]

... بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام

(٢) التحريم ٦٦: ٣.

(٣) في النسخة: «الإمامة»، والمثبت من البحار.

(٤) في البحار: «عن محمد بن الحسين بن عليّ بن الحسين عن ابن أخي الأرقط».

حفصة فذهبت حفصة في حاجة لها فتناول رسول الله مارية ، فعلمت حفصة بذلك فغضبت و قبلت على رسول الله ﷺ وقالت يا رسول الله هذا في يومي وفي داري وعلى فراشي فاستحيا رسول الله منها ، فقال كفي فقد حرّمت مارية على نفسي ولا أطأها بعد هذا ابداً وأنا افضي اليك سراً فان انت اخبرت به فعليك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فقالت نعم ما هو ؟ فقال إن ابا بكر يلي الخلافة بعدي ثم من بعده ابوك (٢) فقالت من اخبرك بهذا قال الله اخبرني فاخبرت حفصة عائشة من يومها ذلك واخبرت عائشة ابا بكر ، فجاء ابو بكر إلى عمر فقال له ان عائشة اخبرتني عن حفصة بشيء ولا أثق بقولها فاسأل انت حفصة ، فجاء عمر إلى حفصة ، فقال لها ماهذا الذي اخبرت عنك عائشة ، فانكرت ذلك قالت ما قلت لها من ذلك شيئاً ، فقال لها عمران كان هذا حقاً فاخبرينا حتى نتقدم فيه فقالت نعم قد قال رسول الله ذلك واجتمع على ان يسموا رسول الله فنزل جبرئيل على رسول الله ﷺ بهذه السورة (يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك ـ إلى قوله ـ ان تكفر عن يمينك (والله مولاكم وهو العليم واجه حديثاً فلما نبأت به) اي اخبرت به ا اخبرت به وما عملوا به (عرف بعضه) وقوله (وأعرض عن بعض) قال لم يخبرهم هذا قال نبأني العليم الخبير ان تتوبا إلى ان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير) يعني لأمير المؤمنين

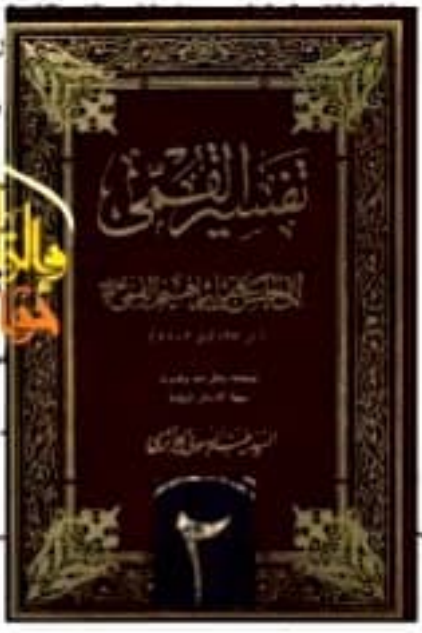

(٢) هكذا الخبر من اوله الى آخره في كلتا نسختي تفسير القمي المطبوعتين في ايران المشار اليهما في اول الكتاب . ج . ز

العطاء لـه مبرّراته الشرعية لأنه حرم يسو
ولكن بصورة العطاء ، وقد يكون أحد العطاء ،
العطراء والاختاص ، بعد أن أصبحت طريقة التو
أو تغيره. وفي جميع الأحوال فلا إشكال في استلام العطاء م

دخول الإمام الحسن عليه السلام في الشورى العمرية :

حينما طُعن عمر في خاصرته واستيقن م
تعيين الخليفة من بعده ، حيث حصل الأمر للشورى ب
يقل عن ثم يرض منهم بعد الفراق أكثرهم عل
يطول بالها وكشف ما فيها من تدليس أو تلبيس
قد أمر بإحضار الإمام الحسن عليه السلام فدخلا عليه وأحضروا معهم الحسن بن علي
وعبدالله بن عباس ، فإنّ لهما قرابة ، وأراهم تلك التركة في حضورهما ، وليس لهما
من أمرها شيء »[1] وكان موقف الإمام عليه السلام عدم اشتراكه في الشورى ، ومتابعة
أحداثها ، كموقف الإمام علي عليه السلام وعدم التدخل في الشورى ، حيث وجدا عليهما أنّ
الخلاف في مثل هذه الظروف لا يعدي نفعاً لأنهم قرّروا إزاحة الإمام علي عليه السلام
مرّة ثالثة عن موقعه ومنصبه الريادي في إدارة الحكم ، كما يفهم هذا من
الامتيازات العمرية التي منحتها حفرته لعبدالرحمن بن عوف ، وقد أدركا عليهما السلام
ان رفضهما التدخل في الشورى قد يصل إلى درجة قتلهما تحت عنوان إثارة
الفتنة وما شابه ذلك ، والمهم من ذلك كله هو أن إشراك عمر للإمام الحسن عليه السلام في
الشورى اعتراف منه بمقامه ودوره في الحياة الإسلامية ، وقد انعكس موقف
الإمام علي عليه السلام من مكيدة الشورى وتداعياتها على موقف الإمام الحسن عليه السلام في

---

(١) تاريخ الطبري ٤ : ٢٢٧ ـ ٢٣٩.

(٢) الإمامة والسياسة ١ : ٢٤.

١٥ـ عنه، عن عدّة من أصحابنا، عن علي
عن السّري بن خالد، عن أبي عبدالله (ع) قال: فيما
قال: لا مظاهرة أوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبر

١٦ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، ع
في التوراة أربعة أسطر: من لا يستشر يندم، والفق
ومن ملك استأثر (٢).

١٧ـ عنه، عن موسى بن القاسم، عن جدّه م
استشيروا في أمركم الّذين يخشون ربّهم (٣).

١٨ـ عنه، عن عثمان بن عيسى، عن
لن يهلك امرء عن مشورة (٤).

١٩ـ عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن
قال: قال عليّ (ع) في كلام له: شاور في حديثك الّذين يخافون الله (٥).

٢٠ـ عنه، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (ع) قال: أتى رجل أمير المؤمنين عليّاً (ع) فقال له: جئتك مستشيراً، إنّ الحسن (ع) والحسين (ع) وعبدالله بن جعفر (ره) خطبوا إليّ. فقال أمير المؤمنين (ع): المستشار مؤتمن، أمّا الحسن، فإنّه مطلاق للنّساء، ولكن زوّجها الحسين فإنّه خير لابنتك (٦).

٢١ـ عنه، عن أبيه، عن معمّر بن خلّاد، قال: ملك مولى لأبي الحسن الرّضا (ع) يقال له سعد، فقال: أشر عليّ برجل له فضل وأمانة. فقلت: أنا أشير عليك؟! فقال شبه المغضب: إنّ رسول الله (ص) كان يستشير أصحابه ثمّ يعزم على ما يريد (٧).

٢٢ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الفضيل بن يسار، قال: استشارني أبو عبدالله (ع) مرّة في أمر، فقلت: أصلحك الله مثلي يشير على مثلك؟! قال: نعم، إذا استشرتك (٨).

---

١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ — ج ١٥، كتاب العشرة، باب المشورة وفضلها، (ص ١٤٥، س ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٥ و ١٧)

المصلحة في الحكومة الإسلامية الإيرانية[١]. والأمر من هذه الناحية سهل لا مشكلة فيه، لإمكان تحقق ذلك بأي صورة ممكنة.

وقد تحصّل من جميع ما ذكرناه في نظام الحكومة الإسلامية أن لفظ «الأمر» في هذه الآيات الثلاث يكون بمعنى واحد، وهو «أمر الأمة» قوله ـ تعالى ـ: «وأمرهم شورى بينهم»[٢] وقوله ـ تعالى ـ: «وشاورهم في الأمر»[٣] وقوله ـ تعالى ـ: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم»[٤] فإن ما يطاع فيه ولي الأمر إنما هو أمر الأمة بمعنى ما يرجع إلى نظامهم الاجتماعي الذي لا بد فيه من قيادة منظمة. فالقائد الإسلامي هو ولي الأمر، إلا أن الكلام فيمن له القيادة، وذلك بحث آخر.

هذا ما تيسر لنا من بيان أصل نظام الحكومة

وأما المنهج العملي لهذه الحكومة، فأحسن عهد أمير المؤمنين عليه السلام لمالك الأشتر حين ولا

الكتاب، إن شاء الله تعالى.

(١) المادة ١١٢ من مواد الدستور الإسلامي (القانون الأساسي).

(٢) سورة الشورى: ٣٨.

(٣) سورة آل عمران: ١٥٩.

(٤) سورة النساء: ٥٩.